المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الاثنين، ١٧ شوال ١٤٤١هـ | ٢٠٢٠/٠٦/٠٨م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤١ / ٥٤

بيان صحفي

نفذ شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة الأبيض
وقفة بميدان الحرية، ومساجد بالمدينة استنكاراً لإغلاق المساجد

نفذ شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة الأبيض يوم الأحد ٢٠٢٠/٦/٧م وقفة صامتة بميدان الحرية ومساجد الأبيض: (العتيق، سوار الذهب، وكرشهيلا، هجر) مستنكرين إغلاق المساجد في وجوه المصلين؛ بادعاء جائحة كورونا، دون مراعاة لقدسية بيوت الله وحرمتها، في الوقت الذي يتزاحم فيه الناس في صفوف الخبز (المعدوم)، وصفوف غاز الطبخ، وصفوف البنزين، وغيرها من أماكن الزحام التي لا تنقطع، في مشهد يؤكد على فشل الحكومة في حل أبسط مقومات الحياة، وتوفيرها للناس.

وقد حمل الشباب لافتات كتبت عليها عبارات تستنكر إغلاق بيوت الله، ونتساءل:

- ما المانع من فتح مساجد الله لتعميرها؛ بأداء الصلوات، ورفع الأيادي بالدعاء لرفع الوباء؟!
- لماذا التفريق بين الاكتظاظ في الأسواق، والمصارف، وصفوف الخبز، والغاز، وأداء الناس للصلوات في المساجد؟!

وقد تفاعل جمهور الناس الحاضرين، والمارين بالطرقات، مع هذه الوقفة، مشيدين بها، ومؤيدين للشباب، ومهللين مكبرين.

إن حزب التحرير كان قد بين في جواب سؤال بتاريخ الثاني من شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٦م الحكم الشرعي المتعلق بإقامة الجمعة والجماعات في المساجد، وأنه لا يجوز إغلاق المساجد بل تتخذ كافة التدابير والاحتياطات، فالاحتراز لا يعني ترك الفرض؛ وإنما يقام به مع أخذ الاحتياطات والتدابير لمنع العدوى ولكن مصيبة الأمة في حكامها؛ الذين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، فإذا اضطربت تلك الدول في معالجاتها لجائحة كورونا اتبعوهم، وقد رأينا أن المرض انتشر عندهم رغم ما اتخذوه من إغلاقات؛ بدأوا يتراجعون عنها الآن، في ظل تمسك حكام السودان بها، وإصرارهم على إغلاق المساجد، بدلاً من حث الناس على التوبة إليها، والتضرع إلى الله أن يرفع عنا الوباء والظلم.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٠٧ ـ ٠٩١٢٢٤٠١٤٣
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org